

تفسير القرطبي {سورة آل عمران} 5{{ 901}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها جنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة - 00:00:00

وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا فاعفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتاب - 00:00:37

وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خيرا اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:22

اما بعد فان الله تعالى يبين ما هو خير من الذين حبب الى الناس لذلك هذه الامور اجعل الانسان على بصيرة لا عذر له اول قال فينا للناس حب الشهوات - 00:01:43

سواء كان بما طبع الله عليه العبد من محبته لهذه الامور للبقاء او لانه سلط عليه الشيطان للابتلاء واصبح الشيطان يحبب له هذه الامور تحبيبا يخالف فيه من النساء والبنين - 00:02:05

والاموال قناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيول المسومة والانايع والحرث هذه هي محبوبات الدنيا ما في شيء يحب الا هذه النساء والبنين وانواع الاموال المختلفة من ذهب ومن انايع ومن مزارع - 00:02:27

هل يحب غير هذا كل المحاب محصورة في هذه اذا هذه المحبة سواء كان بالجبل او بتزيين الشيطان ليخالف العبد فيها والله تعالى اكرمنا ورحمنا وقال لنا قل انبئكم بخير من ذلكم - 00:02:55

قل لهم يا نبي انبئكم اخبركم والنبأ الخبر الذي له شأن يقال جاءنا نبأ الجيش او نبأ الامير ولا يقال جاءنا نبأ الحجام ولا الجزار النبأ الخبر الذي له شأن هل اتاك نبأ الخصم - 00:03:18

عم يتساءلون عن النبأ العظيم قل انبئكم اخبركم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم هل الاستفهام ينتهي عند انبئكم بخير من داركم او عند ربهم قول اهل العلماء فاذا كان ينتهي الاستفهام عند قل انبئكم بخير من ذلكم - 00:03:38

تكون للذين اتقوا عند ربهم جنات مبتدأ للذين خبر مقدم واذا كانت عند ربهم هي نهاية الاستفهام يكون جنات ايوا لهم جنات او يكون جنات هي ابتداء الكلام على القولين الموجودين في الآية - 00:04:07

اذا هذه الاشياء المحبة للنفس وكل الناس تتوق اليها من مجتهد ومنهمك ومن متصبر لانه يعني محبة النفس لهذه الامور هذه جبلة لكن الانسان لا يتبع الشهوة لانه اذا اتبع الشهوة يضيع - 00:04:32

ولذلك الله قال عن الهوى ونهى النفس عن الهوى وقال حجت الجنة بالمكارة الجنة لا يمكن ينالها انسان الا بارتكاب المكائنة الصيام والقيام وغض البصر وكف اللسان ومكابدة يعني الوالدين وان تبر بهم والجيران - 00:05:01

ويعني العمل للاسلام والمسلمين الجنة لها ثمن لذلك قال حجت الجنة بالمكارة حديث صحيحين عن ابي هريرة حجت اما في صحيح مسلم ففي حفت لكن الحديث الصحيحين حجت الجنة قال العلماء من اقتحم - 00:05:26

وجبات المكارة دخل الجنة الذي يقتحم حجات غض بصره. قام ليله صام نهاره. بر بوالديه بذل نفسه بذل ماله صبر لآخوانه كل هذه

مكاره الذي يقتحمها يدخل ايش الجنة وحجبت النار بالشهوات - 00:05:50

النار كل ما حولها الشهوات ولذلك من اقتحم حجابات الشهوات دخل جهنم دام كما يحلو له تكلم كما يحلو له. اكل كما يحلو له مشى كما يحلو له. نظر كما يحلو له - 00:06:17

خلاص كل ما يحلو له يفعله هذا اقتحم حجوبات الشهوات ولذلك من اكبر اسباب دخول النار هو متابعة الشهوات لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا - 00:06:34

هذه هي اصول دخول جهنم اذا قل انبئكم اخبركم بخير من ذلكم المتقدم وهو النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والالانعام والحرث اخبركم بخير من داركم للذين اتقوا خير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنة - 00:06:57

جنات مبتدأ مؤخر اذا قلنا للذين اتقوا عند ربهم انبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات او قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم. بعدين جنات لهم جنات تجري من تحتها الانهار - 00:07:21

سواء قلنا جنات مبتدأ او جنات الخبر لمبتدأ محذوف والجنات جمع جنة والجنة هي البستان الذي يستريح الانسان اذا دخله

الانسان يستريحه اذا للذين اتقوا عند ربهم جنات والجنات جمع جنة والجنة البساتين والبساتين - 00:07:49

تسمى الدار الآخرة الجنة لانها اغلبها بساتين. وزروع وفيها ما لا ما تشتهي النفس وتلد الاعين كل ما يخطر ببالك في الجنة لذلك هي لها ثمن وثمنها لا يمكن يؤخذ الا في الدنيا - 00:08:13

لا يمكن ندفع ثمن الجنة الا في الدنيا الان وغراس في الجنة الاستغفار والذكر والصدقة والعبادة وغض البصر وكف الجوارح والبذل لا يمكن الانسان ينال الجنة الا بعمله قبل ان يموت - 00:08:33

اذا قل اخبركم يا نبيي بخير من ذلكم بافضل من ذلكم جناته لكم جنات او ذلك جنات تجري من تحت اشجارها او من تحت بيوتها الانهار تجري النهر لا يجري وانما يجري الماء في النهر لان النهر هو الشق - 00:08:52

لكن كثيرا ما يطلق يعني المحل ويراد الحال ويراد المال هذه الانهار تجري من تحتي بساتينهم ومساكنهم اليوم جنات تجري من تحتها نار خالدين فيها. لا خروج منها ولا ولا تحولا - 00:09:20

نعيم غير منقطع. اذا هذا هو الربح العظيم العمر كم يأتي من الزمن خلي الانسان يعيش مئة سنة فاذا رشت في هذه المئة سنة وانا جا من عذاب الله ودخل الجنة ربح ربحا لا مثيل له - 00:09:42

وبعدين الله اعطاك رأس المال وهو العمر واعطاك ايضا التجارة به وهو ما تتصدق به هو اعطاك كل شيء. اعطاك رأس المال واعطاك المال واعطاك كل شيء واخذ منك قليل فينبغي لنا الحقيقة - 00:10:02

ان نرشد ونعمل بكياسة حتى نخرج من هذه الدنيا بسلام وننجو لان الخسارة الكبيرة ان الانسان يفقد منزله في الجنة ويبدل به منزل في جهنم قال لكل انسان منزلا في الجنة ومنزل في جهنم - 00:10:22

فاذا كان من اهل الجنة منزله في النار يأخذه اهل النار واذا كان من اهل النار منزله في الجنة يأخذه اهل الجنة فلذلك اذا كان الواحد من اهل النار يقال له هذا منزلك في الجنة - 00:10:47

لو كنت اتقيت فيزداد حسرة واذا كان من اهل الجنة يقال له هذا منزلك في النار. ورثه اهل النار فيزداد غبطة لذلك الله بين الخسارة الحقيقية ان الخسارة يخسر الانسان اهله - 00:11:06

ونفسه ومنزله في الجنة. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين اذا الخسارة الكبيرة ان الانسان لا يرشد ولا ينتبه ولا يتفقد الامور ويتكاسى فيها حتى - 00:11:25

وهو على غير هدى فيقول يا رب يا رب الله ارسل لك الرسل وانزل لك الكتب وبين لك واعطاك العقل واعطاك الفسحة. وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وجعل التكليف بشرط العقل - 00:11:45

وبين لك وجعل الحسنة بعشر امثالها والسيئة بواحدة ولا يهلك على الله الا هالك اذا قل اؤنبئكم اخبركم بخير من داركم المتقدم للذين اتقوا للذين اتقوا لابد من اتقاء اتقاء المعاصي - 00:12:05

اتقاء العذاب اتقاء الحرم يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية بامثال الاوامر واجتلاب النواهي والتقى من الوقاية فالانسان يجعل الطاعة وقاية له من العذاب يجعل بينه وبين الحرم وقاية وبينهما امور - [00:12:31](#)

متشابهات فالانسان اذا كان يريد ان يتقى المتشابهات يتركها واذا اضطريت لشيء ربك يسامحك لكن الواحد لا يقول انا مضطر وبعدين يتعامل بالحرام ويقول انا مضطر ويكون عنده ما يكفيه ويكفي من وراه - [00:12:56](#)

باضطرار معروف كل شيء حرام عليك اذا اضطرت ابواب الامان مفتحة لكن الله لا يخفى عليه من هو مضطر ممن هو غير مضطر لا تخفى عليه خافية للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:13:20](#)

هذي جنات مملكة للمتقين ما صفة هذه الجنات تجري من تحتها الانهار عرضها مسك ولؤلؤ واشياء لا يمكن يتصورها الانسان. ولذلك لا يوجد فيما في الدنيا مما هو في الجنة الا الاسماء - [00:13:40](#)

واتوا به متشابه موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها واللي ممدود وما ان مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهم انشاء فجعلناهم ابرارا عربا اترابا - [00:14:01](#)

لاصحاب اليمين اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون. لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون. سلام من رب رحيم اما الفرق الآخر وامتاز اليوم - [00:14:24](#)

ايها المجرمون. اذا هذا الكتاب يهيئنا للرحيل ويبين الطائفة التي استقامت ونجت وكيف اكرمها ربها؟ ويبين الطائفة التي انحرفت ولم تستقم وكيف اهانها ربها عذبا وهذا نعتبره ولناخذ من انفسنا لانفسنا قبل ان يفوت الاوان - [00:14:42](#)

لانه خطورة الدنيا انه اليوم وبكرة وبكرة واليوم وبكرة واليوم حتى ينتهي الشريط والعمر شببيه بالشريط خلاص يمشي انتهى الشريط جاء عزرائيل واخذ النفس فاذا لم يكن الانسان مستعد يقول ليتني اعود ليتني افعل ليتني افعل - [00:15:06](#)

كل شيء بيت ولذلك العمر لا يدري عنه الا الله وماذا وما تدري نفس محجوب ذلك ينبغي لي لا علاج لهذه الدنيا الا الاستقامة علاج الدنيا الاستقامة لان الله خلقنا وابتلانا - [00:15:31](#)

استقيم الحرم نتجنبهم والواجب نأتي منه بقدر ما استطعنا وبالسنن والانداب الذي استطعنا منه نفعله والذي لا نستطيع. والانسان يرشد اكثر ما يكثر الحسنات الترشيده من اسلام المرء تركه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا - [00:15:53](#)

قولي يصمت فنحن اهم شيء يسلمنا نرشد فلا نغتاب الناس ولا ننمي بالناس ولا نكذب على الناس ولا نهزأ بالناس ولا نسخر من الناس ولا نرى لانفسنا الفضل على المسلمين - [00:16:19](#)

فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ان المتكبرين يوم القيامة كالذر الانسان اذا اعطاه الله مال او اعطاه جاه او اعطاه علم هذا ينبغي ان يكون سبب لشكر الله وللتواضع وعدم الكبر على الناس وبطل الحق نرجو الله السلامة والعافية - [00:16:40](#)

لذلك كان افضل الناس واحسن الناس خلق الرسل ما رأيت مثل الرسل خلقا نبينا صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولحيته على تواضعا لله وكان يقوم حتى تتورم قدماه ولما قيل له الم يغفر لك ربك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:17:05](#)

قال افلا اكون عبدا شكورا ربي اكرمني افلا اشكر ربي ويسمع له ازيز كازيز المرجن من شدة الخوف ويذهب في اخر الليل للبقيع وعائشة بنت وعندها الغارة فتتبعه فتجده يذهب الى البقاء يدعو لاهل البقاء اللهم اغفر لاهل البقيع - [00:17:29](#)

وتتحسس في الليل هل راح لاحدى الغرف فتجده ناصب قدميه يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح صلوات الله وسلامه عليه فكانت الرسل هي احسن الناس خلق واكثرها تواضع واكثرها خوف من الله - [00:17:52](#)

ولذلك ربنا يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما قال له ابوه لما كلمه الكلام الطيب يا ابتي لا تعبدى الشيطان - [00:18:11](#)

ان الشيطان كان للرحمن عاصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكونا للشيطان وليا ماذا قال له ابوه؟ قال له اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم تنتهي لارجمنك - [00:18:25](#)

واهجرني مليا ما قال له يا كافر يا مجرم انا رسول وانت كافر. قال له سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا سلام عليك ونبي

الله وملكه سليمان - 00:18:42

لما قال له الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك مقال انظروا الى الملك والى الرسالة والى الابهة قال هذا من فضل ربي اا اشكر ابا اكفر - 00:19:00

هذا من فضل الله علي لبيتليني اشكر ام اكفر ونبي الله موسى لما قال لبني اسرائيل اذبحه بقرة قالوا اتخذون هزوءا ما قال لهم يا مجرمون يا كفار قال لهم اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:19:20

تارك الرسل ضربوا اروع الامثلة في حسن الخلق وفي التلطف الناس ولذلك اكثر ما يدخل الناس الجنة حسن الخلق ينال بها الرجل درجة الصديقين اذا قل اخبركم بخير من ذلكم المتقدم - 00:19:41

النساء والبنين والقناطير المقنطرة التي تشتهيها النفوس للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها نهيرات هالانهار خالدين فيها لا خروج منها وازواج جمع زوج وقلنا ان التاء ليست لحن لكنها لغة ضعيفة - 00:20:01

ولم تأتي في القرآن زوجة. اسكن انت وزوجك وقد سمع عند الفرزدق وان من يسعى ليفسد زوجتي نعم. وورد انها زوجتي لكن هي لغة ضعيفة ولكن ليست لحما وازواج مطهرة - 00:20:28

بخلاف ازواج الدنيا مطهرة من الاقدار الحيض والنفاس ومن الوساخة ومن الروائح التي لا تحب ومطهرة من سوء الاخلاق ومن عدم اه المواتاة ومن عدم التحب وفيما تشتهي النفس ورضوان من الله - 00:20:50

ورضوان من الله. هذا لا يمكن ان ينالوا شيء. رضوان من الله انه يقول لهم يحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا فيأمنون من العذاب ويأمنون من الرحيل ويأمنون من التعب - 00:21:15

والانسان في هذه الدنيا في كبد لقد خلقنا الانسان في كبد لذلك لا يمكن للانسان ان ينال في الدنيا شيء الا بتعب التقى لا ينال الا بالكبد العلم لا ينال الا بالكبد - 00:21:37

المال لا ينال الا بالكبد الذكر الحسن والمحمدة لا تنال الا بالتعب كل شيء في الدنيا لا يمكن ان تناله الا بنصب وافضل ما ينال التقى التقى لا يمكن ان ينال الا اذا - 00:21:55

راقبت موارد العلم واستعملتها في شكر الله كما قال وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون النظر السمع القلب اللسان اعطاك موارد العلم لماذا لتشكر الله لتنظر في المصحف لتسمع القرآن لتفكر كيف ننقذ ديني - 00:22:10

كيف ننقذ نفسي؟ كيف ننقذ امتي؟ كيف نترك لي بصمات قبل ان نموت نعمل مشروع نألف كتاب اترك لي بصمات قبل ان نموت اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:22:36

صدقة جارية وولد صالح يدعو له هو علم ينتفع به. كيف نترك لبصمات قبل ان نموت؟ كيف تعلو همتي يكون الانسان يأكل ويشرب ليأكل ويشرب وبعدين كثير من شباب المسلمين بعد العصر يلعبون - 00:22:52

وبعد العشاء يأكلون وبعد الفجر ينامون فيأكلون ويلعبون وينامون فاذا هو الشاب وصل الثلاثين ولم يحفظ متونا ولن يفيد امته ولا مجتمعه ولا اهله بشيء. وفي النهاية قد تنفق عليه جدته او جده - 00:23:11

او بعض اقربائه لانه لم يفكر يوم كيف اكون منتجا لذلك الدنيا تعطيك على قدر لا تعطيه قل اؤنبكم اخبركم بخير من ذلكم المتقدم للذين اتقوا عند ربهم جنات مساكن وبساتين - 00:23:29

وازواج مطهرة لا حيض ولا نفاس ولا قذارة ولا اذية بخلاف ازواج الدنيا لا يمكن تبقى معها الا وانت صابر فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عود وانا اعوج الضلع - 00:23:51

ولذلك ديننا دين جميل. لما كانت المرأة ضعيفة قال استوصوا بالنساء خير فانهن عوان جمعانية اخذتها بكتاب الله وبسنة رسوله ما استوفيتم به العهود هو هو ما اخذتم به النساء - 00:24:13

استوصوا بالنساء خير ورضوان من الله رضوان من الله هذا لا مثيل له فيقول لاهل الجنة لكم رضائي فلا اسخط عليكم بعد هذا لا يجدون بذلك من النعم ومن الفرحة ومن النشوة ما لا يعلمه الا الله. والله جل وعلا بصير بالايमान - 00:24:36

ذو علم وبصر نافذ في عبادته. فلذلك علمهم ما ينفعهم وحذرهم مما يضرهم باب التوبة وعلمهم ما به ينجون ويرتفعون يوم القيامة
فلذلك اخبرهم بما ينفعهم وحذرهم مما يضرهم وهو بصير بهم - [00:25:03](#)

الذين يقولون ربنا اذا هذا هو ثمار الجنة هنا قدم النتيجة واحيانا يقدم الأسباب هناك قال قد افلح المؤمنون الذين في النهاية قال
اولئك هم الوارثون يرثون الفردوس. هنا قال قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:25:25](#)

ثم بين الالتقاء وهنا جاء به مختصر ثم بينوا بعد الجملة وحتى يبقى كل واحد منا القضية ما هي الا في ذهنه لا عذر له لذلك لا يمكن
واحد يدخل النار - [00:25:52](#)

الا ما عنده عذر كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبناه شوف محل الادمان اظهر لخطورة
دخول جهنم للذين اتقوا عند ربهم جنات - [00:26:07](#)

تجري من تحت بسائر هذا النهار خالدين فيها لا خروج منها وازواج جمع زوج مطهرة من الاقذار ومن الانجاس ومن سوء الاخلاق من
كل ما يشيب بكل ما ينقص ورضوان من الله فلا يسخط عليه - [00:26:33](#)

والله جل وعلا بصير بالعباد الذين يقولون ربنا الذين يقولون الذين هنا يمكن ان ترفعها وتنصبها وتجربها بالعباد الذين صفة للعباد او
منصوبة على المدح الذين او على الرفع هم الذين يقولونه - [00:26:50](#)

وكل صحيح ولا غبار عليه يقولون يا ربنا اغفر لنا اغفر لنا ذنوبنا استر ذنوبنا وقنا عذاب النار اسجد امحو عنا ذنوبنا وقنا عذاب النار.
اجعل بيننا وبين النار وقاية. بان توفقنا للطاعة. للصلاة للصوم للذكر للاستغفار للصدقة - [00:27:12](#)

كف اللسان بكف البصر بكف السمع قنا عذاب النار بما وفقتنا اليه من الطاعة وبما وفقتنا اليه من كراهية المعاصي ولذلك الله حبيب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم - [00:27:41](#)

الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله هذا من حمل الله ان العبد يكون يريد الخير ولذلك العبد لا يملك شيء
لنفسه ولذا يقضى على المرء في ايام محنته حتى يرى حسنا - [00:28:02](#)

ما ليس بالحسن نرجو الله السلامة والعافية. قل اؤنبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
يحسنون صنعا الان الزنادقة الكفرة اذا رأوا واحد يصلي يقولوا مسكين يضيع وقته - [00:28:20](#)

رايح يضيع وقتو مسكين هذا شعوب الدين مسكين يضحك به على الضعاف كما قال ام خلقوا من غير شيء انظروا الخالقون ام خلقوا
السموات والارض يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله - [00:28:42](#)

لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. لذلك سر الحياة الخلق الذي يخلق هو ليعبد الذي لا يخلق لا يعبد لذلك الذي يريد الا يعبد ربه يمنع
نفسه من الموت الذي يريد ان يفجر يقول انا لا اموت - [00:29:02](#)

ما دام لازم يموت انتبه لما بعد الموت الله ضرب مثل باحياء الارض بعد موتها. كذلك النشور كذلك الخروج. كذلك تخرجون ذلك بان
الله هو الحق وانه يحيي الموتى وترى الارض هامدة. فاذا انزلناه عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو
الحق - [00:29:25](#)

وانه يحيي الموتى كما احيا الارض وبين الامثال وقال وما يعقلها الا العالمون. وضرب الامثال وبين خطورة الكفر وما يؤول اليه وبين
دفع الاستقامة وما تأويل اليه من العز والكرامة. ومن النعيم المقيم - [00:29:51](#)

اذا الذين يقولون يا ربنا اننا امنا الغفر هو الستر قولوا بلى جمع الذنوب والذنوب هي المعاصي واطهر شيء على الامة المعاصي
المعاصي تقسي القلب المعاصي تمنع من الخوف المعاصي تجعل الانسان اذا صلى لا يجد طعم للصلاة - [00:30:11](#)

المعاصي تجعل الانسان يعق من معاصي تجعل الانسان ينهمك في المعاصي. لان المعصية تدعو بالمعصية وكل مشكلة سببها المعاصي
ظهر الفساد في البر والبحر ما كسبت ايدي الناس قل هو من عند - [00:30:36](#)

انفسكم ان الحبارى والجعد يتضرران في الصحراء من ظلم ابن ادم ولولا البهائم لم يرزقوا ولذلك المعاصي تزيل النعم شؤم المعصية
يكون في العمر شؤم المعصية يكون في المال شؤم المعصية يكون في الولد - [00:30:57](#)

شؤم المعصية يكون في ولد الولد والطاعة سبب في ان يكون الانسان مبارك وبيارك له في ماله وبيارك له في ولده وفي عمره لا يوجد شيء ابرك من الطاعة الطاعة تجعل عمرك ولو قليل يكون طويل لانك تعمل الاعمال الكثيرة في الوقت القليل - [00:31:18](#)

لا يوجد شيء في الدنيا ابرك من الطاعة طاعة الله الا ترزقك السعادة وترزقك الاستقامة وبيارك لك في عمرك وفي مالك وفي ولدك واذا مت كنت كالغائب قديم على اهله - [00:31:44](#)

المتقي اذا مات كالغائب قدم على اهله. واحد غاب على اهله سنين اما في التعليم او في الدراسة او في اي عمل التجارة وقدم على اهله بعد سنين من الغيبة. ماذا تكون فرحته - [00:32:01](#)

كذلك المتقي اذا دخل قبره يكون كالغائب قدم على ان يجد فسحة ويجد الكرامة ويجد عمله يؤنسه ويجد الخير فيفرح واعوذ بالله الفاجر اذا مات كالمجرم اخذته السلطة كيف يكون حزنه - [00:32:20](#)

نرجو الله السلامة والعافية. لذلك يقول الذين يقولون ربنا يا ربنا اننا امانا الايمان هنا يشمل احداش جملة اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة فاغفر لنا فامحو عنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - [00:32:43](#)

اجعل بيننا وبين عذاب النار وقاية. بان توفقنا للطاعة لغض البصر. لكف اللسان للصوم للصدقة لمساعدة الناس بكف الاذى عن الناس اكثر ما ما يأخذ الحسنات هو اللسان قالو صيني قالو امسك عليك هذا - [00:33:04](#)

وكررنا دائما ان اي انسان يرفع حديث في الغالب انه لا يخلو من غيبة استقرأوها الان اي مجلس جلست فيه وارتفع عن المجلس وجلست مجلس ثاني. واحاول كل واحد ان يحكي بعض ما احكي في المجلس فانه لابد ان تكون فيه غيبة - [00:33:27](#)

اذا كيف لا نسلم من الغبي اننا لا نتكلم فيما يقع بين الناس في السيرة اتكلم في حفظ المتون نتكلم كيف نساعد الايتام الرميطة كيف اذا كان في الحي اثنين متهاجرين كيف نصلح بينهم - [00:33:48](#)

اذا كان في الحي انسان محتاج كيف نواسيه اذا كان في واحد مريض كيف نزوره اذا كان في واحد عنده مشكلة كيف نحاول نحل مشكلته نفكر في ان نرفع من مستوانا. اما فلان قال او فلان قال لفلان او فلان عمل لي فلان هذا كله غيبة - [00:34:10](#)

اذا الله يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس هذا الذي اذا تكلمنا فيه نسلم من الغيبة ونسلم من ان تؤخذ - [00:34:30](#)

واعز ما عند المسلم حسناته. فاذا كان يتكلم فيما لا يعنيه. ويدخل فيما لا يعنيه فمعناته كل يوم يؤخذ شيء من كل ما حصلت شيء في الليل جو يؤخذ كل جلسة كم يؤخذ؟ - [00:34:49](#)

والمشكلة ان الذي يسمع مثل الذي يأكل لذلك الصحابية التي قالت لها امرأة قصيرة قال قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لا قصيدة لو مزجت بماء البحر يعني هذه الكلمة لو جعلت مادة خلطت بالبحر لتغير البحر لشدها - [00:35:06](#)

قالوا يا ابن السوداء قال لو انك امرؤ جاهلي لذلك هذا الدين املق الاسلام دين عجيب. ولذلك انظروا الى حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. هذا نفع - [00:35:37](#)

الكرهية نزع الحقد نزع رؤية الفضل على الغير زرع التحاب زرع التآلف زرع الثقة زرع التوادد حتى تبقى الامة خیر امة اخرجت للناس ديننا دين عملاق بس نحن كالمحامي الفاشل - [00:35:55](#)

الذي تعطى له القضية مئة في المئة صحيحة يروح ويضيع القضية على صاحبها لانه لا يفهم المسلمون الان في كثير من اعمالهم يجفنون غير المسلمين عن الاسلام لان الاسلام يقول لك لا تظلم. لا تكذب لا تزني. لا ترابي. تصدق. انفق. اصلح ذات البين. افعلوا الخير - [00:36:14](#)

لعلكم تفلحون. فاذا قرأ القارئ عن هذا الاسلام قال ما اجمل هذا الدين! وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض فاذا نظر الى المسلمين وجد الربا والرشوة. ووجد النفرة والخلاف. اذا يقول لو كان الدين حق لاتبعه - [00:36:39](#)

اذا قال جل وعلا ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا. اي لا تجعل عملك فينا سببا في صد غير المسلمين عن الدخول في الاسلام اذا اكبر عمل يقوم به المسلم هو الاستقامة على الدين - [00:36:56](#)

استقم كما امرت استقم انظر نظرة المسلم تمشي مشية المسلم تعامل تعامل المسلم فاذا فعلت ذلك فانك تقدم للدين احسن ما يقدم اذا الذين يقولون يا ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا - [00:37:13](#)

وكفر عنا سيئاتنا وقتنا عذاب النار بعدين قال هؤلاء الصابرين شف الصابرين لا يمكن الانسان ينتج الا بالصبر اصبر ولا تضجر من مطلب الطالب ان يضجر فمدمن القرع للابواب ان يلج - [00:37:36](#)

الصبر كالصبر مروا الوقت ملاقاته لكن عواقبه احلى من العسل الصبر عجيب ولذلك قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. تصبر تصبر على غض البصر تصبر على قيام الليل تصبر على الصيام في اوقات العطش - [00:38:03](#)

تصبر على بذل البال تصبر على ان تكرم والديك وبالاخص اذا كبرت سنهما عندك مما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الى اخر الاية الصبر على اقدار الله الانسان اذا كان في الحياة لابد ان ينالوا ما لا يسر - [00:38:28](#)

كما قال البخاري لما نعي له احد العلماء فقال ان تعش يفجع بالاحبة كلهم والهَاب نفسك لا لا ابى لك افجع وذهاب نفسك لا ابا لك افجعوا الانسان اذا طال عمره يفقد احبته او يفقد نفسه. اذا الدنيا ما هي دار بقاء - [00:38:51](#)

لابد الانسان فيها ان يستعد واقوى ما يتسلح الانسان هو الاستقامة والعلم فاذا تعلم واستقام تبقى امور الدنيا كلها له خير. اذا صابته سراء فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لغير المسلم - [00:39:17](#)

اذا الصابرين على ما يناله الصابرين صادقين الصدق هذا صعب لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله الصديق قال له اكتب منك في حالة الغضب؟ قال له اكتب او لا تكتب. والله لا يخرج من ذي الا حق - [00:39:38](#)

ولذلك الصحابي قال والله ما كذبت بعدها صادقا ولا حاكيا. لان ابتلاها الله بالصدق كعب بن مالك من الثلاثة الذين خلفوا يقول حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال ما ابتلي احد بالصدق مثل ما ابتليت. والله لا اكذب في حياتي - [00:40:05](#)

قالو قالو انت ليش تخلفت؟ قال ما عندي عذر قالوا الناس انت مجنون لماذا لا تعتذر؟ غيرك اعتذر. قال هممت اني ارجع فقال من معه؟ قال مرار ابن الربيع ووهلال ابن امية - [00:40:28](#)

ايوا كعب بن مالك الانصاري ابوة فقال هذا رجلان لهم سابقة والا انا قلت هممت اني اجي واكذب نفسي فما ابتلي احد بالصدق مثلي ولذا الصدق هذا عجيب واذا كان الكذب ان جاء فالصدق - [00:40:45](#)

انجى وانجى الصابرين والصادقين القانتين القنوت هو الطاعة سواء كان بالصلاة بطول القيام او بطول العبادة. القانتين والمنفقين المنفقين هذا ترى البذل هذا صعب لذلك الله يقول من يقرض الله قرضا حسنا - [00:41:06](#)

سارعوا استبقوا والمنفقين النفقة الواجبة النفقة السنة. النفقة المباحة والمستغفرين بالاسحار استغفار بالسحر امر عجيب كان ابن عمر يقول لغلامه غلام ابن عمر يقول اجاء السحر يقول له لا وهو يصلي اداء السحر لا بعدين يقول نعم فيتترك الصلاة ويجلس يستغفر استغفر الله استغفر الله - [00:41:31](#)

الذي يظهر ان المستغفرين هم الذين يقولون استغفروا الله استغفر الله في السحر سواء كان ذلك في الصلاة او في قولها في غير الصلاة يسألون الله تعالى ان يغفر لهم بعد ان يصلوا قبل طلوع الفجر - [00:42:14](#)

وبعد ان ينتهوا من ولدهم يجلسون يستغفرون في السحر ولذلك هذا الوقت وقت استجابة الدعاء ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يكون ثلث الليل الأخير فيقول هل من داعي المستغفر - [00:42:31](#)

فيغفر ولذلك هذا الوقت نرجو الله ان لا يحرمنا فيه الخير الكثير اذا هذه جرعة اعطيت للمسلمين ليتأملوا وليأخذوا من انفسهم لانفسهم قبل ان يفوت الاوان. بعد ان بين محاب الدنيا وبين ما هو خير منها لمن اتقى الله - [00:42:47](#)

في هذه الدنيا وهي هذه الامور المذكورة ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من انه خير مسؤول والقادر على ذلك صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والسلام - [00:43:10](#)

ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:30](#)